

## 590 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول العلامة الزبيدي رحمة الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله - 00:00:00 وتعالى باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة. قال عن ابي مسعود الاننصاري رضي الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل فيصيّب المد - 00:00:20 وان لبعضهم اليوم لمئة الف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:40 اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. واصلح لنا لنا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذا الباب باب اتقوا النار - 00:01:00 ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة. والقليل من الصدقة. فيه الحث على الصدقة والبذل والانفاق في سبيل الله. والا يحرّرن مسلم من المعروف شيئاً وان قل ولو كان هذا المتصدق به شق ولو كان هذا المتصدق به شق تمرة - 00:01:20 لا يحرّرن من المعروف شيئاً. قال باب اتقوا النار ولو بشق تمرة. قوله اتقوا النار ولو شئوا يسرق تمرة هذا لفظ حديث ثبت في الصحيحين من حديث عدي ابن حاتم - 00:01:55 قد تقدم معنا في الباب الذي قبله وهو حديث فيه قصة الرجلين الذين جاء كل واحد منهما يشكو الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي تتميم تمام الحديث قال فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة - 00:02:15 وفي بعض الفاظه في الصحيح فاتقوا النار ولو بشق تمرة فاتقوا النار ولو بشق تمرة للفائدة ثمة كتاب احد المحدثين اه يقال له ضياء الدين الدغستاناني سماه زوائد الزبيدي سماه زوائد الزبيدي استدرك فيه مئة وخمسة احاديث على الزبيدي - 00:02:41 في مختصره صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى. لكن غالب ما استدركه على الزبيدي اه غير وارد عليه لأن من طريقة الزبيدي رحمة الله كما عرفنا انه يحذف المكررات الا اذا كان في المكرر - 00:03:18 آا يعني زائد لهذا استدرك عليه احاديث هي من المكررات من بينها هذا الحديث علي بن ابي حاتم استدركه على الزبيدي فجعله بعد الحديث الف وخمس مئة وسبعة عشر - 00:03:50 بعد الحديث اه الف وخمس مئة وسبعة عشر مع انه اه ليست هناك فروقات يا مؤثرة في المعنى او مؤثرة في اه الحكم وعامة ما استدركه عليه هو من هذا القبيل تكون فروقات يعني يسيره - 00:04:10 ليست مؤثرة في المعنى او الحكم قال باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة. قوله والقليل معطوف على شق تمرة ولو بشق تمرة ولو بالقليل. من الصدقة فلا يكون - 00:04:31 الترغيب في التمر خاصة وانما اي امر يتصدق به من طعام ونحوه وان قل لا يحرّرن من المعروف شيئاً ولا يحرّرن ان يتقي النار بشيء قليل من الصدقة يقدمه ويذله في - 00:04:55 سبيل الله. اورد حديث ابي مسعود الاننصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا

الى السوق فتحامل وفي بعض الروايات فيحامل - 00:05:15

فيصيّب المد وان لبعضهم اليوم لمئة الف. وان لبعضهم اليوم لمئة الف قوله رضي الله عنه انطلق احدنا الى السوق فتحامل او فيحامل ان يذهب الى السوق وي العمل حمالا. اذا اذا سمع حنا على الصدقة - 00:05:39

وكان لا يملك شيئا يخرجه لا يملك شيئا يتصدق به يذهب الى السوق ويحمل للناس المتعاب بالاجر فيحصل شيئا ولو مد من الطعام فيذهب ويتصدق به حتى لا يفوته ماذا - 00:06:07

الاجر هذا اللي اجر هذه الصدقة التي حد عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورغم فيها لا يقول في نفسه لا املك شيئا حتى اتصدق به بل يذهب وي العمل ليملك من اجل ان يتصدق - 00:06:26

فيما سبحانه الله ما اعظم تلك الهمم وما اصدق القوم رضي الله عنهم وارضاهم في الحرص على الخير والرغبة فيه والمسارعة في الخيرات بادرت اليها ثم يقول رضي الله عنه وارضاه - 00:06:44

معاتبا لحال بعض الناس. قال وان لبعضهم اليوم وان لبعضهم اليوم لمئة الف اي ولا يتصدق وان لبعضنا اليوم لمئة الف ولا يتصدق. اي بعض الناس عنده اموال كثيرة يعني عندما قال مئة الف لا يقصد العدد بعينه وانما يقصد ان عنده اموال كثيرة مثل ما يقول الناس الان - 00:07:05

عنه ملائين او نحو ذلك يعني اقصد عنده اموال كثيرة ولا يتصدق وكانوا رضي الله عنهم وارضاهم اذا سمعوا الحث على الصدقة وليس عند الواحد منهم شيئا ذهب الى السوق وحمل للناس - 00:07:31

امتعتهم ويأخذ الاجر ويتتصدق بها يأخذ الاجر ويتتصدق بها. وصنيع الصحابة هذا رضي الله عنهم وارضاهم فيه شاهد عملي لأن لا يحرر المسلم من المعروف شيئا وان قل. فيذهب وي العمل الكراء - 00:07:48

يحمل للناس امتعتهم فيأخذ مدا من طعام او قليل من تمر اجرة على عمله وكده في ذلك اليوم فيذهب ويتصدق به في سبيل الله نعم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل - 00:08:13

فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطتها ايها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت قال النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتلي من هذه البنات بشيء كن له - 00:08:39

سترا من النار وهذا الحديث احاديث المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيه العجب من جهتين. اولا بيت النبوة واه بيت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام تأتي هذه السائلة الفقيرة ومعها ابنتان لها - 00:08:59

فلا تجد شيئا غير تمرة في بيت النبي. عليه الصلاة والسلام الا تمرة واحدة بحثت عائشة رضي الله عنها في البيت عن شيء تتتصدق به فلم تجد الا تمرة واحدة فاعطتها ايها. فيبيت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة لا يوجد فيه الا تمرة واحدة - 00:09:24

وهو بيت اكرم خلق الله على الله ومثل هذه الاحاديث اذا قرأناها نعرف هو ان الدنيا على الله نعرف هو ان الدنيا على الله ولو لم تكن هينة على الله لاعطاها اشرف خلقه. واحبهم اليه صلوات الله وسلامه وبركاته - 00:09:49

عليه ثم العجب الاخر من هذه المرأة لما قدمت لها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها هذه التمرة الواحدة قسمتها بين ابنتيها مؤثرة لابنتيها على نفسها مع ان الحاجة بالجميع لكنها اثرت - 00:10:09

ابنتيها على نفسها وهذا يبين مكانة الام العظيمة كل ام مع ابنتها في احسانها اليهم واياشراهم وتقديمهم على نفسها وسهرها على حاجتهم وهذا الجميل العظيم من الام كثير من الابناء اذا كبر ينساه تماما - 00:10:35

ولما يذكره قال فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت يعني انظر العجب الذي تنبه عليه عائشة رضي الله عنها كان الكلام يكفي في ان ان يقال قسمتها بين ابنتيها لكن زادت في اظهاره - 00:10:58

العجب في في هذه الحال قال ولم تأكل منها مع ان قولها قسمتها واضح انها لم تأكل لكنها تظهر العجب من حال هذه الام في اياشراها لابنتيها على نفسها - 00:11:21

قالت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار

من ابتي من هذه البنات بشيء كن له ستراء من نار اذا اكرم الله سبحانه وتعالى الانسان بعض البنات فاتقى الله فيهن - [00:11:36](#)  
وتربية تأدبيا وقياما عليهن رزقهن كسوتهن فانهن يكن ستراء له من نار اي حجابا ستراء اي حجابا من آن النار قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتي من هذه البنات بشيء كن له ستراء من النار شاهد الحديث للترجمة - [00:11:59](#)

اما في اعطاء عائشة رضي الله عنها لهذه المرأة تمرة فيكون الشاهد لقوله في الترجمة هو القليل من الصدقة والقليل من الصدقة او يكون الصدقة من هذه المرأة على ابنتيها - [00:12:33](#)

وافضل الصدقة على الولد او او يكون صدقة هذه المرأة على ابنتيها تصدق على كل واحدة من ابنتيها بشق تمرة مؤثرة ابنتيها على نفسها فيكون هذا داخل في قوله اتقوا النار ولو - [00:12:57](#)

بشق تمرة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اي الصدقة افضل قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله اصل باب اي الصدقة افضل وصدقة الصحيح - [00:13:18](#)

صحيح وصدقة الصحيح نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اي الصدقة افضل وصدقة الصحيح قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا - [00:13:40](#)

قال ان تصدق وانت صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهلوا حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان قال باب اي الصدقة افضل وصدقة الصحيح الصحيح. قوله اي الصدقة افضل - [00:14:05](#)

هذا له اعتبارات هذا له اعتبارات في المفاضلة بين الصدقة فمثلا مثلا الصدقة في آن من اشتدت مثلا حاجته او الصدقة في من اثر على نفسه الشيء القليل الذي عنده فقسسه - [00:14:32](#)

او الصدقة في اوقات مثلا فاضلة او نحو ذلك فالصدقة تتفاصل باعتبارات. والحديث هنا عن الصدقة باعتبار معين يعني الصدقة او المفاضلة في الصدقة باعتبار معين وهو صدقة الانسان وهو صحيح صحيح افضل من صدقته عندما يكون مريضا يخشى ان يدركه الموت. فالصدقة - [00:14:58](#)

وصحيح صحيح افضل من اه الصدقة التي تكون والانسان في المرض ويخشى ان يكون هذا مرض موته وانه يفارق الدنيا في مثل هذه الحالة كثير من الناس ترخص عنده الدنيا وتهون عليه الصدقة. لكن الصحيح الصحيح الذي عنده صحة في البدن وعنه شح في نفسه على اه المال لما يخشاه من الفقر ويأمله من الغنى - [00:15:28](#)

كثير من الناس ترخص عنده الدنيا وتهون عليه الصدقة. لكن الصحيح الصحيح الذي ساقه المصنف رحمة الله فاذا يكون فالصدقة في هذه الحال افضل الصدقة في هذه الحال افضل بهذا الاعتبار كما في الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله فاذا يكون المراد بهذه الترجمة الحث على المسارعة والمسابقة في الخيرات ولا يؤجر - [00:16:07](#)

الانسان لا يؤجر ويؤخر الصدقة بل يبادر كل ما تهيا له مجال من مجالات الصدقة او باب من ابوابها يبادر في التصدق ولا يؤجل حتى اذا مرض وخشي على نفسه ان يموت قال لفلان كذا وتصدق لفلان كذا الى اخره - [00:16:26](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تتصدق وانت صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى - [00:16:48](#)

هذه الافضل ان تتصدق وانت صحيح شحيح وانت صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولفظ الحديث في صحيح مسلم في روایة له في صحيح مسلم وتأمل البقاء وتأمل البقاء تخشى الفقر وتأمل الغنى - [00:17:11](#)

وهذا كما نبه بعض اهل العلم هذا اللفظ اولى من حيث آن قوة الدلاله على المعنى المقصود فاذا كان الانسان يؤمن البقاء من اجل الصحة التي هو فيها والعافية. ويخشى ان تصدق على نفسه نقص المال والفقير - [00:17:38](#)

وهو يأمل البقاء طويلا فالصدقة في مثل هذه الحال افضل في صحة وعافية يأمل ان يبقى طويلا وايضا عنده شح في نفسه على

المال يخشى ان انفق واخرج من ان ان يقل عليه المال فالصدقة في - 00:18:00  
هذه الحال هي افضل الصدقة قال ولا تمهل اي تؤخر وتسوف وتؤجل حتى اذا بلغت الحلقوم اي بلغت الروح  
الحلقوم قال تعالى حتى اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون - 00:18:20  
بلغت الحلقوم اي بلغت الروح الحلقوم وهذا اخذ منه العلماء اخذ العلماء من هذه الاية ومن هذا الحديث ان الموت سبحانه الله يبدأ  
الانسان من اسفله يبدأ الموت يبدأ الانسان من اسفله - 00:18:46  
وتبدأ الروح تخرج بعدها من اسفل البدن الى ان تبلغ الحلقوم حتى اذا بلغت الحلقوم قال حتى اذا بلغت الحلقوم  
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان - 00:19:07  
لأن الانسان بمفارقة الدنيا هذه الاموال كلها ذهبت لغيرها قد كان لفلان يعني ان المال هذا الذي يقول في هذه اللحظات لفلان كذا  
ولفلان كذا بعد لحظات كله سيخرج من يده ويكون لفلان ولفلان - 00:19:28  
من الورثة الذين يقتسمونه بعده. ولا يبقى له شيء منه. اذا مات لا يدخل معه في قبره شيء من ماله فقد كان لفلان يعني هذه  
اللحظات المال بعده لن يبقى للانسان - 00:19:44  
وهذا يوضح ان الانسان في الغالب في لحظات المرض لحظات الحرجة والتي يحس انه اه وغادر الدنيا ويودعها يزهد في الدنيا.  
ويزهد في المال والدنيا كلها تهون في عينه وترخص - 00:20:00  
وتعظم الصدقة ايضا في عينه فتجده في مثل هذه الحال يقدم ويتصدق ومن القصص التي في هذا الباب يذكرها احد الدعاة يقول  
ذهب الى احد الاثرية بلغه انه مرير في اه احدى المستشفيات وهو ثري عنده اموال طائلة - 00:20:24  
يقول فعرضت عليه مشروع لبناء مسجد في موقع جداً ممتاز والحاجة قائمة وعرضت عليه المشروع بمخططاته بكل اموره  
فاعجبها الا المشروع وقال ابداً هذا المشروع انا الذي اتولاه انا الذي اتولاه. راجعني آآ قريباً اعد لك اما شيك او كذا لي - 00:20:48  
يقول فرجعت الى المستشفى فوجدت انه عوفي خرج لما جهزت اموالي رجعت الى المستشفى فوجدت ان انه عوفي وخرج  
مستشفى. الشدة التي كانت معه عافاه الله منها وشفى واصبح بصحة - 00:21:16  
طيبة فذهبت الى بيته وذكرت له المشروع قال والله التزامات كثيرة عندنا عندها التزامات كثيرة وعندها هذا والمال قليل وقبل قليل  
في المستشفى وافق لما كان في شدة مرض معاينة وخوف وكذا تصدق ولم يبالي ولما حس بالعافية - 00:21:31  
والصحة رجع له الشح والامساك المال وعدم الانفاق وهذا حال الانسان ولهذا الصدقة والانسان صحيح شحي افضل الصدقة والانسان  
صحيح صحيح افضل. اما اذا كان الانسان في المرض ويخشى انه يغادر هذه الدنيا - 00:21:53  
نفسه في الدنيا وتصدق في هذه الحال الله يأجره على ذلك لكن الصدقة وهو صحيح شحيح افضل من الصدقة في مثل آآ هذه الحال  
افضل واعظم اجرا. فالحديث دليل على ان الصدقة التي تكون من الانسان في حال صحة - 00:22:17  
وشحه اعظم اجرا عند الله من الصدقة التي تكون في مثل اه هذه الحال نعم قال رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان بعض  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:37  
قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقاً قال اطولكن يداً فاخذوا قصبة يزرعونها فكانت سوداء اطولهن يداً. فعلممنا بعد ان  
ما كان الطول الصدقة وكانت اسرعنا لحوقاً به وكانت تحب الصدقة - 00:22:54  
قال عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم ان ازواجاً النبي  
صلى الله عليه وسلم قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم اينا - 00:23:18  
اسرع بك لحوقاً اينا اسرع بك لحوقاً؟ من من زوجاتك تموت بعدك مباشرة. وتكون اسرع زوجاتك لحوقاً بك فقال اطولكن يداً  
اطولكن يداً طول اليد قد يراد به طول اليد الذي هو العضو عضو اليد كم طولها - 00:23:38  
او طولها بالبذل والانفاق فادهنن رضي الله عنهم ذهبت الى المعنى الاول ذهبت اذهانهن الى المعنى الاول الذي هو طول اليد الذي  
هو طول عضو اليد من المرفق الى اطراف الاصابع - 00:24:05

من حرصهن على الخير اخذنا قصبة يذرعنها كل واحدة تذرع بالقصبة يدها ينظرن من الاطول يدا؟ من الاطول يدا ان على اعتبار ان الاطول منهن يدا هي الاسرع لحوقا بالنبي عليه الصلاة والسلام. فكانت سودة اطولهن - 00:24:26

يدا ما المراد بذلك؟ كانت سودة اطولهن يدا يدا اي العضو او يدا الصدقة نعم العضو العضو ولا الصدقة العضو العضو اطولهن يدا لان الان التطاؤل جئنا بقصبة واحذنا يذرعن - 00:24:53

ايديهين ينظرن من الاطول فتقول وكانت سودة اطولهن يدا. كانت سودة اطولهن يدا يعني يدها من حيث العضو بالقياس القصبة التي معهن كانت سودا هي الاطول يدا كانت سودا هي الاطول يدا - 00:25:20

فعلمنا بعد ان مات فعلمنا بعد ان ما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة. هنا من قوله فعلمنا بعد انتقل السياق انتقل السياق للحديث عن الصحابية او زوجة النبي صلى الله عليه وسلم التي ماتت - 00:25:41

آآ وبعد عله عليه الصلاة والسلام وكانت الاسرع لحوقا به وهي زينب بنت جحش رضي الله عنها فانتقل السياق لها واظمرت هنا اظرمت رضي الله عنها من باب اظمار ما لا يصح غيره - 00:26:12

اضمرت لم تسمى هنا من باب اظمار ما لا يصح غيره لأن هذا امر معلوم متحقق ان زينب بن جحش رضي الله عنها هي التي ماتت من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اولا - 00:26:30

فهي المعنية هنا بقول عائشة فعلمنا بعد ان ما كانت آآ ان ما كان طول يدها الصدقة اظمرت هنا في قولها كانت وايضا في وكانت الثانية اسرعنا لحوقا اظمرت ذكري زينب - 00:26:45

لان الامر معلوم. يعني اظمرت ما لا يصح غيره. امر معلوم ومتقرر. ولهذا جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت وكانت اطولنا يدا زينب - 00:27:03

كانت تطولنا يدا زينب بنت جحش رضي الله عنها فهذا امر معلوم وهنا لم تصار تصرح بها لم تصرح بها في هذه الرواية لانه لا يصح آآ يعني انظمرت ما لا يصح غيره ما لا يصح غيره فاما المراد بقولها بقول عائشة رضي الله عنها فعلمنا بعد ان ما - 00:27:22

كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة في كل ذلك تعني زينب بنت جحش رضي الله عنها وعن زوجات النبي اجمعين وعن الصحابة اجمعين نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:27:45

باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق. فاصبحوا يتهدّون تصدق على سارق. فقال اللهم لك الحمد لاتتصور - 00:28:10

صدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية. فاصبحوا يتهدّون تصدق الليلة على زانية. فقال اللهم فلك الحمد على زانية لاتتصدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. فاصبحوا يتهدّون تصدق على غني. فقال - 00:28:34

الله لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني. فاوتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها. واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله - 00:28:58

قال باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم اذا تصدق على غني وهو لا يعلم اي فصدق مقبولة اي فصدقته مقبولة. اذا تصدق على غني وهو لا يعلم. من نيته ان يتصدق على فقير وخرج من بيته - 00:29:19

يبحث عن فقير من نيته ان يعطيه المال. فرأى شخصا يظنه فقيرا فاعطاه المال ثم تبين بعد انه غني ثم تبين بعد انه غني فاجر هذا المتصدق على على الله سبحانه وتعالى وله ما نوى - 00:29:39

وله ما نوى لانه اجتهد وتحرج واعطى الصدقة شخصا يظنه آآ فقيرا فكان غنيا فاجر هذا المتصدق على الله فاذا باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم اي فصدقته مقبولة وفي هذا ان النية اذا - 00:29:58

صالحة ولم يقع العمل الموقعا نفسه يعني من حيث الصدقة التي اراد ان يتصدق بها فان اجره على الله. النية اذا كانت صالحة وتحرج الانسان في في صدقته آآ اعطاءها لكنه لم تقع في محلها فاجرها على الله. اما صلاح النية والاعراض عن - 00:30:21

متابعة النبي عليه الصلاة والسلام هذا موجب لرد العمل ولا يكفي في قبول العمل مجرد صلاة النية لان من شرط قبول امل اه من

شرط قبول العمل الاخلاص آللله سبحانه وتعالى والمتابعة - 00:30:49

للرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل جاء في المسند للامام احمد اه رجل من بنى اسرائيل - 00:31:07

قال قال رجل من بنى اسرائيل هذا التصريح انه من بنى اسرائيل جاء في المسند للامام احمد قال لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته قال لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته خرج بصدقته - 00:31:26

ان يبحث ويتحرى المستحق لها ليضعها في موضعها في يد مستحق لها فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق هو اراد ان يضعها في يد فقير مستحق فوضعها في يد السارق ظنا منه انه فقير مستحق - 00:31:50

لا يعلم انه سارق فاصبحوا يتتحدثون تصدقه على سارق اصبحوا يتتحدثون اي الناس يتتحدثون تصدق على سارق. بلغ اي هذا الكلام وان الصدقة التي امس اخرجها وقعت في يد سارق فقال اللهم لك الحمد - 00:32:19

فقال اللهم لك الحمد لان يعلم من نفسه صلاح نيته وانه اراد ان يطبع هذه الصدقة في يده مستحق ولكنها وقعت في يد سارق اراد الله سبحانه وتعالى ان تقع في يد سارق لحكمة - 00:32:42

ان ارادها جل في علاه فحمد هذا الرجل رب العالمين قال فخرج بصدقته اي مرة اخرى فوضعها في يد زانية. ايضا خرج بصدقته يريد ان يضعها في يد مستحق فوقعت الصدقة في يد - 00:33:03

ولم يخرج يبحث عن زانية يعطيها هذا المال. وانما خرج يبحث عن فقير يحتاج يضع في يده هذا المال فوقع ماله في يد زانية فاصبحوا يتتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية - 00:33:21

قال ثم قال لاتصدقن بصدقة. هذه المرة الثالثة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني وظعلها في يد غني فاصبحوا يتتحدثون تصدق على غني. فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني - 00:33:41

يعني كل هذه الصدقات هو يعلم من نفسه صلح نيته وتحريه وحرصه في وضعها في يد مستحق لكن لم تقع في اه اليه التي ارادها وشاء الله انها مرة وقعت في يد سارق ومرة وقعت في يد - 00:34:04

آه زانية ومرة في في يد غني وهو في كل ذلك يحمد الله. سبحانه وتعالى قال فقيل له قيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعن عن سرقته - 00:34:20

فلعله ان يستعن عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعن عن زناها واما الغنى فلعله الغنى يعتبر فينفق مما اعطاه الله فينفق مما اعطاه الله. وهذا فيه ان الله سبحانه وتعالى اذا بارك لعبد في الصدقة - 00:34:41

وصلحت نية العبد مع الله في البذل والانفاق تقع موقعا عظيما ويترتب عليها من النفع ما لا يعلمه العبد. ويعلمه رب العالمين سبحانه وتعالى فرب صدقة كانت سببا دخول شخص في الاسلام - 00:35:02

رب صدقة كانت سببا اه توبة شخص من معصية رب صدقة كانت حافزا لشخص لمزيد من العطاء والبذل والخير رب رب يعني ما يدرى الانسان فاصلاح النية وطيب المقصود وحسن الاقبال على الله - 00:35:24

من اعظم الاسباب لتحقق البركة في ما ينفقه ويزدله العبد في سبيل الله. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر - 00:35:45

قال عن بن يزيد رضي الله عنه قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحن وخاصمت اليه وكان ابى يزيد واجزه دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد - 00:36:05

فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يا يزيد ولك ما اخذت يا معن قال باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر - 00:36:24

وهو لا يشعر اي لا يشعر ان الصدقة التي اخرجها وقعت في يد ابنه وصدقة العبد على ابنه صدقة صدقة الابن على اه اه صدقة الاب على ابنه صدقة. وهي من اولى الصدقة على الولد - 00:36:45

وعلى القرابة تكون صدقة وتكون صلة اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر اذا تصدق على ابنه يعني اراد ان تكون الصدقة لبعض المحتاجين وكان ابنه محتاجا وقعت الصدقة من نصيبه واخذها - [00:37:07](#)

فاجره على ما هو عليه اجره على ما هو عليه وتكون هذا المال لابنه باعتبار انه صدقة وهو محتاج فيكون هذا المال له ورد حديث عن ابن يزيد قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي - [00:37:31](#)

انظر هذه المبادئ الجميلة اب واب آباً واب وجد. ثلثتهم جمعهم الله سبحانه وتعالى هذا هذا الجمع المبارك يبأىع الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال بايعدت - [00:37:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني اي الرسول عليه الصلوة والسلام وانا خطب علي اي لي خطب له امرأة وانكحه صلى الله عليه وسلم - [00:38:12](#)

ايها وخاصمت اليه. وخاصمت اليه. قيل انه كان اه بينه وبين والده شيء خاصم اليه اه عند النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشيء الذي بين ووبين والد فحكم له حكم له النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الروايات. وكان ابي يزيد اخرج دنائر - [00:38:29](#)

يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد وظعها عند رجل في المسجد من اجل ماذا من اجل ان جاءه شخص مستحق محتاج يعطيها اياه اعطاهما رجل في المسجد من اجل ان جاءه رجل مستحق ومحتاج يعطيها اياه - [00:38:54](#)

ففجئت فاخذتها منه فجئت فاخذتها اي من هذا الرجل باعتبار انه فقير محتاج منطبق عليه الامر الذي اخرج هذا المال لاجله فاخذتها منه فاتيتها بها اتيت بها لا يعطيها اياه وانما يشعره بأنه آاخذها وانه مستحق لها واخذها لحاجة اليها - [00:39:21](#)

فقال والله ما اياك اردت والله ما اياك ما اردت ما قصدتك انا هذا المال وانما قصدت ان يعطيها احد من المستحقين ولما اقصدك بهذا المال فخاصمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن ولك ما اخذت يا معن - [00:39:51](#)

ان لك ما نويت فيه الشاهد للترجمة اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر فله ما نوى واجره ثابت في صدقته. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من امر خادمه بالصدقة ولم يناله بنفسه - [00:40:14](#)

قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المرة من طعام بيته غير مفسدة كان لها اجرها بما انفق ولزوجها اجره بما كسب. وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا - [00:40:38](#)

قال باب من امر خادمة بالصدقة ولم يناله بنفسه لم يناله بنفسه اي لم يباشر اعطاء الفقير بنفسه وانما امر الخادم مثل يعني طرق بيته فقير فقال للخادم اعطه مثلا صاعا من رز مثلا او شعير او قمح - [00:40:58](#)

او مدا من تمر امر خادمه بذلك فاجر الصدقة ثابت له اجر الصدقة ثابت له وان كان تصدقه بالمناولة المباشرة للفقير اولى لكن ان امر خادمه بهذا العمل فاجر الصدقة ثابت له. قال باب من امر خادم وبالصدقة ولم يناله بنفسه - [00:41:23](#)

ان لم يباشر اعطاء الفقير بنفسه وانما امر الخادم بذلك. فاجر الصدقة ثابت له. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اذا انفق المرة - [00:41:50](#)

من طعام بيته غير مفسدة لاحظ هنا خص الطعام بالذكر ما قال اذا انفق المرة من مال زوجها في فرق بين المال والطعام. فقال اذا انفق المرة من طعام زوجها - [00:42:09](#)

من طعام بيته لم يقل من مال زوجها لأن وضع المال يختلف ليس المرأة ان تتصدق من مال زوجها الا ما اذن له بالصدقة فيه. اما الطعام الطعام وضع اخر - [00:42:28](#)

الطعام له مدة معينة قد يتلف قد لا يستفاد منه قد يأتي فقيرا او مشتدة حاجته الى الى هذا الطعام فوضع الطعام مختلف عن المال للمرة ان تتصدق من الطعام - [00:42:45](#)

طعام البيت بهذا القيد المذكور في الحديث غير مفسدة غير مفسدة اي لا تكون مضيعة المال مثلا مبذرة او واسعة له في غير موضعه

فقال اذا انفق المراة من طعام بيتها غير غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت - [00:43:06](#)

ولزوجها اجر بما كسب وللخازن مثل ذلك الخازن الذي بيده حفظ الطعام المتصدق به. كان معننيا به وفي في حفظه ايضا له اجر فتكون الصدقة الواحدة يشترك في ثوابها ثلاثة - [00:43:31](#)

المراة التي قدمت هذا الطعام للفقير والزوج الذي اكتسب هذا المال والخازن الذي حفظ هذا الطعام واعتنى ابه ليبقى اه الى ان يصل مثلا الى هذه الاسرة ثم تنفقه او تنفق منها هذه الاسرة الى الفقراء فله اجر ذلك وفضل الله سبحانه - [00:43:51](#)

تعالى واسع والله ذو الفضل العظيم. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب لا صدقة الا عن ظهر غنى قال عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلة وابداً بمن تعول وخير الصدقة - [00:44:13](#)

عن ظهر غنى ومن يستغفف يعفه الله ومن يستغفف يغنه الله قال باب لا صدقة الا عن ظهر غنان النفي هنا في قول الله صدقة نفي للكمال نفي للكمال لا صدقة الا عن ظهر غنى اي لا صدقة كاملة لا صدقة كاملة - [00:44:38](#)

الا عن ظهر غنى ليس المراد بان ما كان من الصدقة ليس عن ظهر غنى ليس صدقة وانما المراد بالنفي هنا اي لا صدقة كاملة الا عن ظهر غنى وهذا يأتي يأتي النفي ويراد به نفي الكمال. يراد به نفي آآ الكمال. قال باب لا - [00:45:06](#)

صدقة الا عن ظهر غنى والمراد قوله عن ظهر غنى اي ما ابقى صاحبه بعده غنيا ما ابقى صاحبه بعده مستغفيا بما يبقى معه بما يبقى معه بمعنى ان يتصدق - [00:45:29](#)

يتصدق بشيء من ماله ويبيقي ايضا عنده من المال ما يكون مستغفيا به قال عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلة - [00:45:48](#)

اليد العليا المنفعة واليد السفلة الاخذة فاليد العليا خير افضل من اليد السفلة يعني يد المعطي خير من يد الاخذ اليد العليا خير من اليد السفلة وابداً بمن تعول ابداً بمن تعول اي اي الاقربون اولى بالمعرفة - [00:46:09](#)

الاقربون اولى بالمعرفة. انتبه هنا قوله وابداً بمن تعول انتبه لما فيه من فائدة في مسألة الصدقة عن ظهر غنى بحيث انك اذا تصدق على الاخرين يكون عندك شيء لك ولا هلك - [00:46:31](#)

لاؤلائك فهذا افضل الصدقة. قال وابداً بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. وخير الصدقة اه عن ظهر غنى والمراد عن ظهر غنى اي ابقت بعده او بعدها غنى ابقت بعدها غنى يعتمد صاحبه في مصالحه وحاجاته وحاجات اولاده. فهذا خير الصدقة وهذا موضوع الشاهد من الحديث - [00:46:49](#)

الترجمة اذا تصدق بجميع ماله لاحظ الان الفرق بين الصدقة عن ظهر غنى والصدقة بجميع المال بحيث لا يبقي بعده شيء. قال افضل الصدقة عن ظهر غنى اذا تصدق بجميع ماله قد يندم على صدقته - [00:47:18](#)

قد يندم وقد يتضرر بخلاف من ملأ الله قلبه ايمانا وتصديقا مثل صديق الامة رضي الله عنه ان هذا مقام اخر لكن الانسان العادي اذا اذا تحمس في لحظة من اللحظات مثلا واخرج جميع ماله - [00:47:42](#)

واخرج جميع ما لها قد لا يكون عنده من الایمان القوي الذي يملأ قلبه فيحتمل الحالة التي تكون بعد اخراج المال فقد يندم وقد يتسرّط وقد يحصل له امور لا تحمد - [00:48:05](#)

قد يحصل له امور لا تحمد فخير الصدقة عن ظهر غنى قال ومن يستغفف يعفه الله. ومن يستغفف يغنه الله من يستغفف اي يطلب لنفسه العفاف ويسعى لذلك طالبا من الله العون والتوفيق يعفه الله - [00:48:22](#)

سبحانه وتعالى. ومن يستغفف اي عما في ايدي الناس مستعينا بالله ومتوجهنا اليه يغنه الله سبحانه وتعالى عن الناس نعم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر - [00:48:47](#)

وذكر الصدقة والتغفف والمسألة اليد العليا خير من اليد السفلة فاليد العليا هي المنفعة واليد السفلة هي السائلة. وهذا حديث ابن عمر رضي الله اه عنهم وهو بمعنى حديث حكيم بن حزام الذي قبله ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين - [00:49:05](#)

علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. انه سميع قريب مجيب. احب ان ابدي الى ان الدرس يتوقف غدا الخميس بعد المغرب اه درس كتاب التوحيد موجود. ثم اعتبارا من اه السبت القادم اه يتوقف الدرس ربما - 00:49:29  
لاسبوعين وارجو المغذرة من الاخوة الكرام اه ربما احد والاثنين آآ ما بعد القادر ليس في الاسبوع القادر وانما احد او الاثنين ما بعد القادر ربما يكون هناك آآ درس في هذا المكان بعد العصر - 00:49:55

والا الاصل يتوقف الدرس في حدود اسبوعين تقريبا. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا اجمعين في طاعته وما يقرب اليه. وان اصلاح لنا شأننا كله ولا الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات - 00:50:19  
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا - 00:50:39

الا من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 00:51:03  
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله - 00:51:23